تفسير إبن كثير

أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ

وقوله : (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) ، هذه هي المرة الثانية التي رأى رسول االله - صلى االله عليه وسلم - فيها جبريل على صورته التي خلقه االله عليها ، وكانت ليلة الإسراء . وقد قدمنا الأحاديث الواردة في الإسراء بطرقها وألفاظها في أول سورة " سبحان " بما أغنى عن إعادته هاهنا ، وتقدم أن ابن عباس رضي االله عنهما ، كان يثبت الرؤية ليلة الإسراء ، ويستشهد بهذه الآية . وتابعه جماعة من السلف والخلف ، وقد خالفه جماعات من الصحابة ، رضي االله عنهم ، والتابعين وغيرهم .وقال الإمام أحمد : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود في هذه الآية : (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) ، قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " رأيت جبريل وله ستمائة جناح ، ينتثر من ريشه التهاويل : الدر والياقوت " . وهذا إسناد جيد قوي .وقال أحمد أيضا : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد

االله قال : رأى رسول االله - صلى االله عليه وسلم - جبريل في صورته وله ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سد الأفق : يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما االله به عليم " . إسناده حسن أيضا .